المغربية فاطمة أبوبكر المرشحة عن حزب كيبك في كندا: الإسلام لا يتوافق مع القيم الغربية

الثلاثاء 29 سبتمبر 2026 06:40 م

تواجه الحملة الانتخابية لحزب كيبك (PQ) في كندا موجة من الجدل السياسي بعد تصريحات مرشحتها في دائرة "لافال دي رابيد"، فاطمة أبوبكر، التي اعتبرت فيها أن الدين الإسلامي لا يتوافق مع القيم الغربية الحديثة.

وبحسب صحيفة "لو دوفوار"، فإن الحزب قال إن هذه التصريحات تعبر عن تجربة المرشحة الشخصية ولا تمثل عموم المسلمين، مشيرًا إلى أن عائلتها عانت من تضييقات جماعات متطرفة في بلدها الأم.

وفي مقابلة مطولة سُجلت بتاريخ 13 أكتوبر 2025، صرّحت أبو بكر بأن "الإسلام لا يتوافق مع القيم الغربية" وأنه "من المستحيل أن يكون مسلم في نفس الحزب مع شخص متحول جنسيًا".

وتروي أبوبكر قصة نفيها من المغرب إلى كيبيك. وتنتقد مكانة الإسلام في المجتمع المغربي، ولا سيما المزاعم بتشدده وتداعياته على النساء. وتقول، من بين أمور أخرى: "من المستحيل على المرأة أن تسير في البلدان الإسلامية دون أن تتعرض للمضايقة".

جماعة الإخوان المسلمين

وتتحدث أيضًا عن تسلل جماعة الإخوان المسلمين "إلى المؤسسات".

تقول أبوبكر : "من المستحيل أن يكون مسلم في نفس الحزب مع شخص متحول جنسيًا. هذا ببساطة مستحيل. فهو لا يتصرف بما يخدم مصالحه التي قد يسعى إليها لاحقًا. إنه أمر مستحيل، لا يُتصور. لا يُتصور. المسلم لا يقبل ذلك. في القرآن، يجب قتل المثليين".

وصرحت المرشحة مرارًا وتكرارًا بأن الإسلام "لا يتوافق مع القيم الغربية". وأكدت أنه "لا توجد مساواة بين الرجال والنساء في الإسلام" لتبرير موقفها.

وقالت أبوبكر للصحيفة في رد مقتضب، إنها منشغلة للغاية بالحملة الانتخابية ولا تستطيع إجراء مقابلة. ولذلك، أحالت الطلب إلى حزب كيبك (PQ). ورد مدير الاتصالات في الحزب، لوكاس ميدرناخ، عبر البريد الإلكتروني قائلاً: "السيدة أبوبكر مسلمة، ومن الواضح أن تصريحاتها لا تمثل جميع المسلمين".

بلد "لا يوجد فيه مسلمون"

وفي مقابلة أجريت عام 2025، ذكرت أبوبكر أنها اختارت الهجرة من المغرب إلى كندا لأنها أرادت "في ذلك الوقت، الذهاب إلى بلد لا يوجد فيه مسلمون".

وأضافت: "بالتأكيد، هذا ما كنت أقصده"، تؤكد. "كنت أرغب حقًا في الذهاب إلى بلد لا يوجد فيه مسلمون. لأن تجربتي مع جميع المسلمين من حولي، الذين كانوا يدعون إلى الفضيلة والأخلاق، كانت، للأسف، مخيبة للآمال".

وتروي مرشحة حزب كيبيك، على وجه الخصوص، أنها كانت ضحية للعنف المالي والجسدي والنفسي، بالإضافة إلى أنها شهدت تعرض امرأتين للضرب في الشارع.

أشار ميدرناخ إلى أن "السيدة أبوبكر غادرت المغرب منذ أكثر من 20 عامًا بعد أن تعرضت هي وعائلتها للتهديد والترهيب من قبل الأصوليين الإسلاميين".

وأكد ممثل حزب كيبيك: "إنها تشير إليهم". وأضاف: "علاوة على ذلك، فقد خاضت في السنوات الأخيرة معركة لا هوادة فيها للتحذير من نفوذ هذه الجماعات ولزيادة الوعي بحالات التطرف التي تقوم بها".

"الإسلاموفوبيا" والإرهاب

في البودكاست التي سجلته في العام الماضي، تُشير أبوبكر بأصابع الاتهام إلى الممثلة الكندية الخاصة السابقة لمكافحة الإسلاموفوبيا، أميرة الغوابي. وتقول: "لقد ابتكرتْ مصطلحًا لأميرة الغوابي: "الإسلاموفوبيا". [...] إنه يُشبه في نطقه كلمة "إرهاب". الإسلاموفوبيا! إنها تُمارس الإسلاموفوبيا علينا. الأمر أشبه بالقول... إنه إرهابٌ على ألسنتنا، على أفواهنا. إنها تُسكتنا. إذا تكلم أحدٌ، فهو يُوصف بأنه مُعادٍ للإسلام".

وادعت أن الإسلاميين موجودون هنا "للتسلل إلى الأحزاب السياسية، ولإظهار اللطف، ولإظهار امتلاكهم للأخلاق والقيم، ولتحقيق أهدافهم من خلال إخفاء نواياهم الحقيقية". وأضافت قائلة: "لا، لا، لا، ليس كل المسلمين يفعلون ذلك".

وزعمت أبوبكر أنها لاحظت "تناقضات" في تصرفات "المسلمين الذين لديهم مشروع". وأضافت: "لا يمكنك أن تجد في الحزب الواحد امرأة محجبة أو رجلاً مسلمًا ملتحيًا، وبجانبه شخص متحول جنسيًا أو مثلي الجنس. هذا مستحيل. إنه تناقض".

تهديدات بالقتل

كانت أبوبكر ناشطةً بارزةً في الحركة العلمانية في كيبيك، حيث دعت إلى حظر ارتداء الكمامات في الأماكن العامة. وأشار ميدرناخ إلى أن إعلان ترشحها عن حزب كيبيك في "لافال دي رابيد" قد عرّضها لتهديدات بالقتل. ورأى سانت بيير بلاموندون في ذلك "هجومًا سافرًا على ديمقراطيتنا يستدعي ردًا أمنيًا مناسبًا".